JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الأول
2021م /1442هـ
العدد الأول
(124)- (99)

بناء عناصر الصراع في الخطاب الاتصالي الإسلامي الدولي نشرة بينات نموذجا

د.عمران كاظم عطية
جامعة كربلاء / كلية العلوم السياحية

الملخص :

عملية تحديد عناصر الصراع من المواضيع المهمة لمعرفة بنية الخطاب الإعلامي العربي ذي البعد الدولي الموجه إلى الخارج . وتعد مواضيع الصراع من المحاور الغير واضحة أو محددة المعالم في الخطاب الاتصالي ولا يوجد تحديد لطبيعة الصراع بين الغرب والبيئة الإسلامية، ماشكل صعوبة أمام الباحثين والرأي العام على وجه المساواة في فهم وإمكانية المقارنة بين اتجاهات داخلية وخارجية في محاور الصراع. ومن الناحية الفنية يركز البحث في كيفية توظيف البناء الإخباري في الخطاب الاتصالي. إذ تعد عملية بناء عناصر الصراع من أهم العمليات التي تجري في الصحافة ثم هي أساس لفهم مكونات الصراع ومكوناته ثم مكونات الخطاب الإعلامي عموما والصحفي منه على وجه الخصوص. ولابد لكي تكون اتجاهات الرأي العام محددة فمن الطبيعي والمهم أن تكون مواضيع الصراع والياته واضحة في الخطاب الإعلامي من هنا يركز هذا البحث على الكشف عن هذه العناصر أو المرتكزات في الخطاب الإعلامي في تحديد مواضيع الصراع في الصحافة المرجعية(نشرة بينات نموذجا) وهي النشرو الأساسية لمرجعية السيد محمد حسين فضل الله وتصدر في لبنان .

The elements of conflict in the communication discourse

International Islamic Bulletin Evidence Example

Dr. Imran Kazem Attia

Abstract

The Process Of Identifying elements of conflict is an important topic to know the structure of Arab media discourse with an international dimension

directed abroad. The topics of the conflict are one of the unclear or specific features of the communication discourse, and there is no definition of the nature of the conflict between the West and the Islamic environment, which constitutes a difficulty for researchers and public opinion on an equal basis in understanding, and the possibility of comparison between internal and external trends in the axes of the conflict. Technically, the research focuses on how to use the news structure in the communication discourse. As the process of building the elements of conflict is one of the most important processes that take place in the press, then it is a basis for understanding the components and components of the conflict, then the components of the media discourse in general and the press in particular. In order for public opinion trends to be specific, it is natural and important that the topics of the conflict and its mechanisms be clear in the media discourse. Hence, this research focuses on revealing these elements or the pillars in the media discourse in defining the topics of the conflict in the reference press (evidence of an example) .. through Analyzing the texts accompanying the photos in the bulletin. We found the following items:

1- The image was used directly and regularly to express positions in the conflict, and it is part of the policy followed by the newsletter in dealing with issues of conflict in the Middle East.
2- Transportation for direct killings or deaths is the dominant feature through the expressive images of destruction and the direct relationship between the Americans and terrorist operations in Iraq.
3- The reference to the occupation and the military presence represented by the American military agency.
4- The reference entered into the process of expressing its positions on the political and military affairs and developments in the region, and consequently practiced the religious positions and expressed them through political positions, as the process of dealing with the issue of the conflict expressed clear political positions that established the role of Mr. Fadlullah's reference in international relations.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الأول
2021م /1442هـ

Key words:
International communication, International media . Mass communication Journalism , Media discourse.

مجال البحث :

يحاول البحث اكتشاف عملية بناء العلاقة بين الصورة والعنوان الملحق بها في تشكيل عناصر الصراع في الخطاب الإسلامي من خلال تحليل الصورة الرئيسة في الصفحة الأولى مع العنوان الملحق بها. وبواسطة هذا التحليل نحاول تأشير محاور الصراع مع الآخر في المنشور. إذ أن الصورة لها أولوية في العمل الإعلامي للجريدة فضلا عن أنها تصاغ بشكل مهم في الجريدة إلى حد تشكيل صورة متعددة الأشكال أي تركيب عدة صور في صورة واحدة لتجمع عدة أحداث بما يتلاءم مع الخبر أو العنوان المنشور. واختار الباحث نشرة (بينات) يوصفها صحيفة ناطقة باسم مرجعية لها علاقات مباشرة (جيوسياسية)بالصراع بين العرب والمسلمين من جهة وإسرائيل من جهة أخرى. تعد النشرة الوحيدة ذات الطابع (الديني – السياسي – الدولي) وهو نمط مهم في الاتصال بدا يأخذ حيزا في الاهتمام والانتشار لم يكن في السابق. ثم أن النشرة تمثل رؤية لأحد أقطاب الفكر الإسلامي الحركي والداخل في صراع شبه مباشر مع القطب الآخر في الصراع ألا وهو الجانب الإسرائيلي.

فرضية البحث :

هذا البحث استند إلى فرضية مؤداها أن عملية بناء عناصر الصراع في الخطاب الإعلامي للمرجعيات الإسلامية تتم بالاستناد إلى مرجعيات سياسية تقوم بتحديد محاور الصراع طبقا للموقف السياسي وليس طبقا لمتطلبات العملية الإعلامية.

منهج البحث :

استخدم الباحث منهج تحليل المضمون باعتباره من المناهج المناسبة لهذا النوع من الدراسات. وقام الباحث باستخدام طريقة التحليل البنائي للمادة الصحفية بوصفها إحدى الطرق أو الأنماط المنهجية في تحليل المضمون.

الإجراءات المنهجية :

اشتملت عينة البحث على ثلاثين عددا من نشرة بينات التي تصدر في لبنان. وتم اختيار هذه الأعداد بشكل عشوائي في المدة المتضمنة للعام 2010 والتي شهدت أحداثا كبرى تمثلت في التحول

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الأول
2021م /1442هـ

السياسي والعملية الانتخابية والتي استقطبت المواقف الإقليمية والدولية ولعبت المرجعيات الدينية فيها دورا إن كان في إطار المواقف أو الأفعال. الأعداد التي توافرت للباحث اعتمدت على المنشورات التي تم تنزيلها من الموقع الالكتروني لموقع (بينات) والذي تم فيه نشر الأعداد من النشرة كاملة.

المبحث الأول:

الخطاب : التعريف والماهية والعوامل المؤثرة والعلاقة مع الإعلام والاتصال .

الخطاب :

مصطلح (الخطاب) لا يمكن حصره في معنى واحد، لان له تاريخا معقدا وحافلا بالاستعمالات المختلفة، الا ان الباحث يجد ان التعريف الاتي هو الاكثر ملائمة لهدف البحث فهو (محادثة ذات طبيعة رسمية وتعبير رسمي منتظم للأفكار في الكلام أو الكتابة فضلا عن أن مثل هذا التعبير يشكل خطبة او بحثا جزءا من الكلام أو الكتابة المترابطة).(1)

ويسلط تحليل لخطاب الضوء على بنية اللغة المحكية الموجودة طبيعيا في مثل خطابات المحادثات والتعليقات والخطب بينما يركز تحليل النص على بنية اللغة المكتوبة التي توجد في نصوص مثل الأبحاث والملاحظات وإشارات الطريق وفصول الكتب.(2).

والخطاب السياسي – والذي يعتمد على الخطاب الصحفي – كما عرفه د. مازن الوعر "هو تركيب من الجمل موجه عن قصد إلى المتلقي بقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب عن طريق الشرح والتحليل والإثارة ويتضمن هذا المضمون أفكارًا سياسيةً، أو يكون موضوع هذا الخطاب سياسيًّا" ويهدف السياسي من خطابة إلى تغيير النفوس والعقول والأفكار والواقع مما يجعله في حالة لها صفات وسمات وهيئة معينة.

وعندما نفهم النصوص على أنها حيز لنقل المعارف الاجتماعية المتعددة يظهر لدينا مصطلح في هذا المجال هو الاتصال او التصرف الاتصالي الذي لا يستند إلى فراغ وإنما إلى التنسيق الاتصالي وعلى النحو الآتي :

1- منتج النص 2- مستقبل النص 3- استعمال الوسائل 4- محتوى الأشياء . **(3)**

ويتناول هذا البحث هذا الخطاب الإعلامي والاتصالي الذي يمثله الخبر الصحفي وخاصة المتضمن الصورة الفوتوغرافية المستخدمة في الأخبار.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الأول
2021م /1442هـ

البناء ألإخباري العلاقة بين الخبر والصورة:

يعد البناء الإخباري احد أعمدة بناء الخطاب الإعلامي والاتصالي عموما وهو مثار اهتمام صناع السياسات التي تعتمد على التوظيف الإخباري لصناعة الرأي العام والتأثير في عملية صناعة المواقف(4)،وتختلف تعاريف للإخبار منها ما عرفه في انه تقرير عن حادثة إلا إن هناك من يخرج به إلى عالم أكثر اتساعا من التحليل فالخبر ليس هو لائحة من الوقائع والأحداث وهو ليس الوقائع وحسب، وإنما تمثلات جرى أنتاجها بواسطة اللغة وعلامات أخرى مثل الصور الفوتوغرافية وعليه فالتحليل السيميائي لدراسات الأخبار سوف يتضمن دراسة التضمينات والإيحاءات التي تنطوي عليها العلامات اللغوية والبصرية المستخدمة في النصوص الإخبارية، يأخذ التضمين على عاتقه صياغة معاني الخبر. ويمكن للقاري أن يتعرف ويدرك المعاني حين تكون منتمية لطرائق مشفرة محددة في استخدام العلامات وهكذا للشفرات بعد اجتماعي فهي طرائق استخدام العلامات المألوفة للجماعات المكونة للمجتمع وبدرجات متفاوتة (5).وتوجد الشفرات الأكثر تخصصا بالوسط الصحافي في الصور الفوتوغرافية الصحافية، وذلك لأن هذه الصور تتضمن اشارات ومضامين مركزة ومهمة يمكن تفسيرها بأشكال متعددة.

على ان بنية الخبر يمكن ان تكون مركبة وقد يتولد التركيب من تكرار البنية البسيطة الواحدة او من لتضمين او من النظم، وتميز الاخبار بتقديم الوظائف على الشخصيات والطريقة التي يتم بها التأليف بين العناصر اللغوية لكي تشكل نظاما للمعنى يكون اكبر من حاصل جميع اجزاءه. (7). وتعد الصورة إحدى المكونات الأساس في العمل الإخباري وهي العمود الأساس في بعض الفنون الإخبارية أو الصحافة المكتوبة أو الصحافة الالكترونية. يعتمد العمل الإخباري إلى حد بعيد على الصورة لأنها تمد المادة الإخبارية بالمعلومة فضلا عن كونها تمنح مصداقية عالية للحدث وقد تمنح المحرر قدرة على الإيحاء أكثر مما تعطيه الكلمات. وتعتمد عملية استخدام الصورة في الصحافة على البنية العامة والتفصيلية لفلسفة النظام الإعلامي. فاستخدام الصورة في النظم الإعلامية يرتبط بهدف كل قناة أو وسيلة إعلام ثم فلسفة النظام العامة .(8). ففي وسائل الترفيه تكون الصورة مطابقة لهذه الفلسفة والخبر الدولي يختلف عن الخبر المحلي. ومعنى ذلك أن الوسيلة تؤثر فيها عنصران الأول هو الجمهور وطبيعته والثاني هو الوسيلة وفلسفتها.

إلا أن الصورة عموما تحتل أحيانا المعاني الآتية :

- الحدث صورة: عندما تكون الصورة خالية حتى من أي تعليق.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Basic Science journal ISSN 2306-5249
العدد الأول
2021م /1442هـ

- الحدث مع الصورة: أي التوازن بين قوة الحدث والصورة ووجود علاقة تكاملية بينهما.
- الحدث المعتمد على الصورة: أي ان التفصيل والتحرير يعتمد على الصورة لأنها مصدر للكلام والتحليل وفيها جزء مفقود من الحدث المكتوب.
- الصورة المعتمدة على الحدث: وهذا الأمر عكس الفكرة السابقة.

إن العلاقة مع الصورة تستند الى فلسفة الخبر، وغالبا ما تصر الصحافة الغربية على وجود جمهور حر في الحصول على المعلومات وإيصالها وان دور وسائل الإعلام يتمثل في نقل الآراء المتباينة عن الأحداث والظواهر والتحولات بما يتلاءم مع (الصراع) بوصفها قيمة إخبارية مهمة(9) . والصورة الصحفية تسجل وقائع معينة من الحدث فهي تعزل هذه الوقائع عن سياق الحدث وعن الجو المحيط به لكونها صورة ثابتة(10). وينعكس ذلك أيضا في الدور الذي يقوم به القائم بالاتصال في ضبط المعلومات مما يتفق مع القيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية السائدة التي تشكل إطار للمعايير الثقافية العامة في المجتمع. ويدخل هذا الدور ضمن وظائف حارس البوابة.(11)

يتضح لنا من هذا المبحث ان الخطاب ظاهرة اتصالية عميقة الأثر في بناء التصورات والاثار التي تتركها وسائل الاتصال والاعلام على الجمهور وهي وسيلة فاعلة متبعة في بناء الصورة عن الاخر وكذلك بناء الاتجاهات وتشكل الاخبر والمواد الصحفية الأخرى العناصر الاساس المستخدمة بهذا الخصوص.

المبحث الثاني:

أولا: مكونات الخطاب الاعلامي الاسلامي الدولي:

ما يمكن أن نسميه الإعلام الديني قد ينطبق على صحيفة بينات لأنها تمثل تيارا منهجيا في التقليد وتعبر عن اتجاه منهجي في الفقه. افترضنا أن العمل الصحفي لدى الحوزات العلمية قائم على التعامل العقائدي وهذه المرة باعتبار هذا العمل ايدولوجيا إلى حد ما. ومن هنا سنبحث هنا المكونات التاريخية والفكرية للخطاب الإسلامي الدولي .

نشأة الصحافة الدينية:

كانت الصحافة الدينية أول تعبير عن ظهور الصحافة المتخصصة في العالم العربي ويذكر (فيليب دي طرازي) في كتابه عن تاريخ الصحافة العربية أن أول جريدة عربية مصورة دينية كان اسمها أخبار عن انتشار الإنجيل في أماكن مختلفة عام 1863م,(**12**)وكان يحرر فيها رجال

JOBS مجلة العلوم الأساسية Basic Science journal ISSN 2306-5249
العدد الأول
2021م /1442هـ

الكنيسة والمبشرون الأمريكيون في بيروت. وكان القسيسون هم أول من بادروا بإنشاء الصحف الدينية المتخصصة مثل القس باسيل أيوب السرياني في حلب, والأب لويس معلوف اليسوعي في بيروت, ولويس صابونجي السرياني الذي أنشأ مجلة (النحلة), ويرجع ذلك إلى أن المسيحيين هم أول من أنشأوا المطابع في سوريا ولبنان عام 1732 حيث أنشأ الأرثوذكس في هذا العام مطبعة عربية, وأنشأ أحد المطارنة مطبعة عربية في حلب. كانت الصحف الدينية في بداية إنشائها تحمل أسماء تبشيرية مثل, (التبشير), (الإنجيل) "النشرة الأسبوعية", "الصليب المهماز", "كوكب الصبح المنير"(13).

الصحافة المتخصصة :

مزايا الصحافة الدينية المتخصصة:

تتميز الصحافة الدينية بما تتميز به مختلف الوسائل المطبوعة من خصائص إعلامية وهي:

1. تعد المطبوعات الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي يستطيع القارئ أن يعرض نفسه عليها في الوقت الذي يناسبه مما يضفي عليها صفة الخصوصية.

إلا أن المجلات الدينية ينقصها توافر الجمهور القارئ ونسبته منخفضة في البلاد العربية سيما في القرى ويرجع ذلك لارتفاع نسبة الأمية بين الناس, كما أنها تتطلب توافر حد أدنا من الثقافة وذلك لأن ذوي المستوى الثقافي الهابط سيشق عليهم متابعتها واستيعاب مضمونها, إضافة إلى عدم توافر القدرة المالية على شرائها في العديد من الدول. **(14)**

كان من أهم أهداف الصحافة الدينية المتخصصة هو تبصير الناس بأصول وأحكام الدين الإسلامي بأسلوب سهل مبسط يسهل على الرجل العادي فهمه. والتصدي لأعداء الإسلام فيما يثيرونه من طعون وافتراءات وشبهات حول الإسلام .

إن الأصل في الصحافة الدينية أن يكون مضمونها وإخراجها من ألفه إلى يائه في إطار إسلامي وذلك لان هذه الصحافة تقصر جهودها على العمل والدعوة الإسلامية وتقوم بوظائف من أهمها:

1. تثبيت القيم والمبادئ والمحافظة عليها.
2. التعريف بالدين الإسلامي.
3. التعليم والتثقيف.

الفرق بين الصفحات الدينية في الصحف اليومية والصحف الدينية المتخصصة:

1. معالجة الصفحات الدينية الصحيحة أما الصحف المتخصصة فمعالجتها أعمق.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Basic Science journal ISSN 2306-5249
العدد الأول
2021م /1442هـ

2. الصحف الدينية المتخصصة أكثر التزاما بالمنهج الإسلامي من الصفحات الدينية.
3. الصفحات الدينية لا تتجاوز صفحة أو صفحتين أما الصحف الدينية فجميع صفحاتها دينية.
4. الصفحات الدينية متنوعة الموضوعات بعكس الصحف الدينية التي تركز على الموضوعات الدينية فقط.
5. الصفحات الدينية ليس لها هدف بعكس الصحف الدينية المتخصصة. **(15)**

أنواع الصحافة الدينية:

وهناك نوع أخر من الصحافة الدينية يهتم فقط بالجانب الديني مثل التفسير ورواية الأحاديث النبوية الشريفة, وتعليم القراء آداب وتعاليم الدين الحنيف, وهناك نوع أخر يمزج قضاء مجتمع بالدين من أنشطة اجتماعية وفنية وثقافية ويوجه النقد لما يراه مخالفا للآداب والتعاليم الدينية, ومنها ما هو سياسي لا يفصل بين الدين والسياسة ويطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية وتوجيه النقد للعادات والتقاليد والتيارات الثقافية والفكرية التي لا يراها متفقة مع الإسلام.

ثانيا: مزايا الخطاب الاسلامي :

من الصعب القول بوجود خطاب إسلامي واضح ومحدد المعالم، ويمكن القول إن الخطاب الإسلامي استنفد الأطر التقليدية لخوفه من معادلة التحرر والانفتاح فاخذ على نفسه أن يقر في مكان لامجال فيه للتجديد. ثم عنى بمعادلة الصراع مع الآخر كتحد دائم.**(16)**.

وكان التدخل أو البحث في أقبية الحركات الإسلامية عن أمجاد هو أهم المرتكزات التي عممتها أنماط الخطاب الإسلامي في الصحافة الحاضرة.

(إن الخطاب الإسلامي المعاصر، بمعنى الوسائل المتبعة في تبليغ ما انتشر من دعوة إلى الإسلام في العصر الحديث عن طريق العلماء والمفكرين والكتاب والحركيين الإسلاميين، يشمل قسما لا يمكن تغيير مضمونه لارتباطه الوثيق بالثوابت، وهناك من يعتقد بوجود طرفين فاعلين يعملان في هذا المجال، أحدهما مخلص نزيه غيور يتطلع إلى الارتقاء بالخطاب الإسلامي المعاصر بقصد مواجهة الحملة الفكرية الشرسة التي يقودها الغرب ضد أفكار الإسلام وأحكامه، مع الحفاظ على تميّز الإسلام ورفض التنازل عن أي جزئية دلّ الدليل الشرعي على صحتها، كما يسعى هؤلاء إلى إبراز عظمة أحكام الإسلام وسمو عقيدته، إلا أن هذا الطرف يتعرض لضغوط شديدة للحيلولة دون ظهوره وانتشاره عبر وسائل الإعلام أو أي منبر خطابي.**(17)**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الأول
2021م /1442هـ

أما الطرف الآخر فهو على النقيض، حيث يسعى أربابه إلى ابتداع خطاب إسلامي معاصر يتماشى وأذواق الحكام، وينسجم مع تطلّعاتهم، ولا يصطدم مع الهيمنة الغربية فكرياً وسياسياً، ومن ثم انتهج أنصاره سبل تأويل النصوص، ولي أعناق الأدلة، والإتيان بقواعد قالوا إنها أصولية، لكنها تفتقر إلى الدليل أو حتى إلى شبهة الدليل، وقد سُخّرت وسائل الإعلام بجميع أشكالها لهذا الطرف طمعاً بانتصاره بحبل من الأنظمة وحبل من وسائل الإعلام.

أضف إلى ذلك انه يمكن القول أن الخطاب الإعلامي متأثر إلى حد كبير بالفلسفة السياسية للصحيفة أو الوظيفة التقليدية التي يجب على الصحافة إن تقوم بها من منظومة سياسية الأخرى. والذي يرتبط إلى حد كبير بدرجة التطور الحضاري للمجتمع وعلاقاته الداخلية والخارجية والظروف التي يمر بها. وينطبق هذا التصور على الصحافة الإسلامية عموما أو تلك التي لها منطلقات إسلامية منها الصحيفة محل بحثنا هذا . **(18)**.

السؤال المطروح هنا :

اذا كانت علاقة الموجود العالمي علاقة صراع مع الإسلام فماهي دوافع هذا الصراع وأين مكامن الخطر من الآخر التي أشار إليها الخطاب الإسلامي ؟ طبعا كون هذا الصراع مفتعلا أم واقعيا هو أمر مثار جدل بحد ذاته. التناقض الذي يقع فيه الخطاب الإسلامي تناقض في الوعي العميق أو الصورة والأولى أو ما يسمى بالمبادئ الأولى في الفكر. فمن جهة تعبر المنطلقات أو المبادئ عن تفاهم وانسجام إسلامي مع مكونات الكون والخلق لان المرجعية العامة للمجتمع هي الإسلام بل حتى الديانات الأخرى هي ذات مرجعية إسلامية لان الإسلام خاتم الرسالات والنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم خاتم الأنبياء ومن جهة أخرى تضع الأفعال الإسلامية الأمر في إطار العداء للآخر وتظهر هذا العداء بشكل واضح تحت مبررات أو ضغوط الاحتلال المباشر من القوى الأخرى أو ما تشكله من تهديد لمصالح البيئة الإسلامية أو هوية هذه البيئة زمانا أو مكانا كجزء من ضعف الإبداع والارتكاز إلى المقولات الجاهزة فضلا عن المعايير التقليدية التي ملأت أركان الخطاب الإعلامي الإسلامي بصورة الرعب من الآخر والترهيب من سيطرته ومنع التواصل معه وتكفير التناغم أو التبادل مع الآخر خاصة على مستوى (القاعدة الجماهيرية) ما جعل الخطاب أحادي الجانب من أعلى إلى أسفل هكذا هو اتجاه الأفكار **(19)**. وتلازم هذه العمل بمعادلة الموت الجزئي أو الكلي وبكل صوره، فمثلا الجريدة تصور الموت أو الدمار الذي يحدثه الإرهابيون ومعه صورة الآلة الأجنبية في العراق. والتحذير من كلا الحالين. وهذا يوفر مرتكزات فكرية للخطاب اكثر مما

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الأول
2021م /1442هـ

يؤشر بذاته وجود تفوق في الخطاب ذاته. لا شيء غير ذلك ومن جهة خطت لنفسها مقولات الخطاب خطا للظهور بمنطق المصالحة الداخلية مع الإسلاميين الآخرين وان كانت العلاقة بينها تتميز بالتوتر الظاهر في بعض صفحات النشرة من خلال المقولات المنتقدة لهيئة علماء المسلمين .

لفت التحليل الى وجود عناصر هامة في الإجابة عن سؤال مرتكزات الخطر في الآخر التي شخصها الخطاب الإسلامي :

الخطر الاقتصادي، ام العسكري، ام الثقافي ام النفسي ، الخطر الاجتماعي. فكنا نبحث عما يمثله الآخر من أخطار بأي صورة يظهر خطر الأخر. الإعلام العالمي والغربي منه تحديدا استخدم مفهوم الخطر المنهجي او الصورة النمطية عن تلك الأخطار وخاصة ما يتعلق منها بالخطر الإسلامي كمصدر للإرهاب فكانت صورة الإسلامي الملتحي والمفترضة كلية أمام الصورة الواقعية .الصورة الأخرى هي صورة السيد فضل الله بذاتها التي تظهر في الشكل التقليدي ولكن دون وجود دراسة عن كيفية تأثير مثل هذه الصورة الواقعية في الرأي العام والى اي مدى تمثل معيارا او مكونا رمزيا جزء من خطاب .

1. إذا تشكل الخط العام للعمل الدعوي على أسطورة قديمة كانت الحضارات القديمة استخدمتها لأنها آنذاك لم تملك غيرها او ان الوعي كان ظاهرة جديدة ولو بشكله الرمزي وهو طريق استخدام الصورة التامة او الواقعية.

فهل حقا نجح الخطاب في إظهار مكامن الخطر التي نتحدث عنها في الصحافة المرجعية ؟

كان ابتكار عنصر الخطاب في الوعي الديني ملازما للمنظومة القيمية بشكل أساس ولم يكن يسمح الإنسان بشكل ربما تلقائي الى الفرد ان يذهب بعيدا لان الأيمان بالله يعتمد على الإيمان بالحقائق الجاهزة ان كانت من نمط الأفكار المعرفية العامة ام من نمط الأفكار العامة التي تعتمد الغيب في أكثر تجلياته .

اعتمد الصراع مع الغرب على جدلية العلاقة الإسلامية الدينية من جهة ومن جهة اخرى تبني مفهوم الهوية الحضارية المعاصرة.

فكان من الغريب التناقض الدائم بين صورتين لا تناقض بينهما إلا في الذهن الإسلامي أو العربي إلى حد ما. صورة المسلم في بلاد الإسلام والمسلم في بلاد الله الواسعة .

JOBS مجلة العلوم الأساسية Basic Science journal ISSN 2306-5249
العدد الأول
2021م /1442هـ

افترضت النظم السياسية ان البنية العامة للمجتمع العربي والإسلامي غاية في التخلف الا إنهم لم يعملوا على رفع التخلف او إحداث التنمية بمقدار متطلبات الأسس العامة بل بمقدار وبطريقة بقاء النظام ليس لشيء إلا لأنه تحسس أو أشار الى هذه الخاصية او المزية في الحياة الإسلامية والعربية .

اتسعت الهاوية التي خلفها الخطاب والذي وقع بين تناقضين آخرين هما تناقض الفكر الشرقي وبناء مكونات الاعتماد على البنية العامة وانتهاء عصر الفردية في بنية العلاقة بين الدولة والمجتمع والثقافة . مثل ذلك قل حول العلاقة مع الغرب فلسفة التعامل مع الغرب، امتد التناقض في المعرفة أو انعدامها الى التناقض في الانتماءات او انعدامها ما أدى كله إلى انعدام العمل والأداء لان تناقضات المشهد لم تجعل بمقدور العامل ان يتفحص الطريق او القرار. لا يتمكن العامل في الحكم من العمل وفق السياقات المنطقية لان بنية النظام لم تتركب او تعمل وفق المنطق الا الفوضى الخلاقة وما قبلها. هناك ما هو أشبه بالإيهام في العلاقة بين الصورة والمعنى والنص والدلالة واتجاهات التحليل او الإرادة السياسية.(20).

محاور الصراع الإعلامي :

خضع منطق الخطاب الإعلامي العربي عموما للأسس التقليدية التي تشكل الخطاب الاتصالي وفي مقدمها الأزمات الدولية. إذ تلعب الأزمات دورا في تغير الإعلام الدولي فلم يقتصر التغير الذي أحدثته هجمات 11 سبتمبر على مركز التجارة العالمي والبنتاغون ,على السياسة العالمية فقط بل غيرت أيضا وسائل الإعلام الدولية وقد أبقت الأحداث التالية هجمات 11 سبتمبر والحرب على الإرهاب في الواجهة الأمامية وعلى المستوى الأمريكي فقد أسهمت جلسات الاستماع المفتوحة التي عقدتها لجنة التحقيق الوطنية في هجمات 11 سبتمبر والتقرير النهائي الذي أصدرته في يوليو 2004 في إبقاء أحداث سبتمبر قائمة على اهتمامات وسائل الأعلام وكما تغيرت أولويات التغطية الإخبارية في الإعلام الأمريكي تغيرت أيضا هذه الأولويات في الإعلام الدولي نتيجة هذه الأحداث . وعموما تتجه الصحافة العربية الى التميز وفق محاور أساسية طبقا لعلاقتها بالنظام السياسي:

1- صحافة التعبئة: رغم الاختلافات الكبيرة بينها في الحجم والعمر والكفاءة فان وسائل الأعلام في هذه الفئة تشترك في عدد من السمات المهمة فهي ربما تكون مملوكة او غير مملوكة لكيانات سياسية موالية للحكومة وترفض توجيه أي نقد للحكومة المركزية .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الأول
2021م /1442هـ

2.الصحافة الموالية :تعبر الصحافة في بعض الدول بشراسة عن ولائها للنظام الحاكم بصرف النظر عن طبيعة ملكيتها.

3.الصحافة الانتقالية :تثير اوضاع الصحافة من هذا النوع الجدل في بعض الدول التي تشهد تحولا طفيفا نحو الليبرالية وفي هذه الدول فن الحكومة وان كانت تسيطر سيطرة كاملة على كل الوسائل الإذاعية(21)

ملامح الصراع في الخطاب الاعلامي العربي:

إن الرؤية التقليدية السائدة لدراسة الاعلام العربي غالبا ما تضع برامجه في سياق صراع بين الغرب والشرق يمكن الاستدلال عليه من خلال البرامج المناهضة لـ ((الامركة)) على نحو واضح وأحيانا فج يتعرض له المشاهد العربي. ولعل هذه النظرة متأتية من كون وسائل الاعلام العربية مسيرة بفعل الصراعات داخل المنطقة العربية , بما في ذلك الخصومات داخل اللاعبين الدوليين.(22).

الاعلام العربي والصراع داخل الدولة الواحدة

من الشائع التفكير في الاعلام ومدى حريته انطلاقا من مبدأ الملكية الخاصة مقابل الملكية العامة (أي ملكية الدولة). حيث تكون فرضية من يتبنون هذا التفكير أن الاعلام المملوك للدولة مسيس بينما الاعلام المملوك للهيئات الخاصة غير مسيس وحر في تناول موضوعاته, لكن حالة لبنان وتلفزيوناته, تعكس واقع ان القنوات الخاصة مسيسة وغير حرة , فهي مرتبطة بتجمعات وطوائف **(23)** تخضع لها. وغالبا ما يزعم بعض الباحثين ان النقص في حرية التعبير الذي يتجلى في العالم العربي هو نتاج لسنوات من احتكار الدولة لملكية وسائل الاعلام وإنتاجها . والواقع ان فهم وسائل الاعلام اللبنانية يقتضي فهم التركيبة السياسية والاجتماعية في لبنان.(24) فلبنان اشبه بقطعه فسيفساء قوامها المجموعات الطائفية الاتية: المسلمون الشيعة المسلمون السنه , المسيحيون الموارنه, المسيحيون الارثوذكس , الدروز ....الخ .

ويمكننا تحليل الاعلام وفقا للعداوات والتوازنات داخل الدولة . اما على مستوي تأثير القوي الخارجية فيشكل الانقسام بين المؤيدين لسوريا والمعارضين لها طريقه اخري لتصنيف وسائل الاعلام اللبنانية، اظهرت المنافسة اعلاه ان البيئة الاعلامية في لبنان ترتبط ارتباطا جوهريا بالوضع السياسي المتأزم , بحيث ان كل محطة تخضع لملكية وسيطرة افراد مهمين لهم ارتباطاتهم السياسية وجداول اعمالهم

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الأول
2021م /1442هـ

الخاصة في ما يتعلق بالبلاد. ويتم تصميم برامج المحطات بحيث تخدم مصالح هؤلاء الافراد (25), كما رأينا في ما يتعلق بالتغطية الاعلامية لاغتيال رفيق الحريري حيث تحدي اعلام المعارضة ((آنذاك)) الحكومة ودعى الى الانسحاب السوري من البلاد في حين دعمت المحطتان الشيعيتان الحكومة السورية بضرورة بقائها في لبنان . وما كان الرابط بين ملكية وسائل الاعلام ومحتوى برامجها ليكون اكثر تجليا (26) .

العوامل المؤثرة في العداء لأمريكا:

نحتاج الى عوامل عدة تحدد معالم مناهضة الامركة لكي نتمكن من ادراك هذه الظاهرة . ويتمثل اول هذه العوامل ببقايا الدعاية السوفياتية التي تبنتها الانظمة القومية العربية مثل نظام جمال عبد الناصر(27). ففي خلال ستينيات وسبعينيات القرن العشرين ملأ عبد الناصر ومثله فعلت اذاعة <صوت العرب>التابعة له الموجات الهوائية بالخطاب المناهض للاستعمار ولأمريكا. وقد أعاد الصحفيون العرب احياء الخطاب الذي استخدمه من سبقهم ضد البريطانيين والفرنسيين واستهدفوا به هذه المرة الاميركيين(28). ويمكن القول ان الدعاية المؤيدة للسوفيات في الحرب الباردة والإرث الاستعماري يدعمان اليوم مناهضه الامركة . أما العوامل الأخرى ,فترتبط بالأنظمة المحلية والحركات المحلية ورأيها في السياسات الأمريكية .كذلك يرتبط بعضها بمبادرة الولايات المتحدة لتحقيق الديموقراطية(29).

ومن السهل علي بعض الانظمة العربية ان تعتمد الخطاب المعادي للولايات المتحدة لإبعاد الانتقادات عن سياساتها الفاشلة وإلقاء اللوم علي العالم الخارجي وتحديدا علي المؤتمرات الصهيونية والغربية الامبريالية(30) .فضلا عن ذلك تنبثق مناهضة الامركة عن عواقب السياسات الامريكية غي المنطقة والأعداء الذين تخلفهم الولايات المتحدة. ولا اقصد هنا السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي فقط وان كانت هذه السياسة تشكل عنصرا مساهما . فمناهضه الأمركة التي نلحظها اليوم تتأتي من ممارسات الادارة الامريكية التي حصدت عداء القوميين العرب والإسلاميين المتطرفين والنخبة الحاكمة علي السواء . فمن خلال الهجوم علي العراق وتقويض نظام صدام حسين البعثي اثار الامريكيون غضب القوميون العرب. ومن خلال الهجوم علي طلبان وبن لادن اغضبت الادارة الأمريكية الاسلاميين ومن خلال تبني الاصلاح باعتباره السبيل الوحيد لتغيير البيئة السياسية في الشرق الاوسط اغضبت الولايات المتحدة النخبة الحاكمة(31). وبالتالي باتت امريكا محط كراهية الاسلاميين والقوميين العرب والأنظمة علي السواء. فمن بقي لدعم الولايات المتحدة ؟ لمن يبق لها

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الأول
2021م /1442هـ

في الواقع سوي الليبراليين الاصليين الذين يهتمون بإصلاح مجتمعاتهم(**32**). لكن هؤلاء هم انفسهم الاشخاص الذين لا تتحدث اليهم الادارة الامريكية. وهؤلاء لا يهللون لأميركا انما يشكلون حلفاء محتملين يسعون الى اصلاح الشرق الاوسط تحويله الى منطقة ديمقراطية او علي الاقل شبه ديمقراطية. وعندما نفكر في مقاربة مسالة مناهضه الامركة في الشرق الاوسط لابد من ان نعرف هذه العناصر تمام المعرفة ونتمكن من تفكيكها عوضا عن تجميعها في كتلة واحده (33).

العداء لامريكا في الاعلام العربي:

يمكن تعقب جذور مناهضه الأمركة في جزء من الاعلام العربي الى نهضة الصحاف العابرة للحدود والجيوب الايديولوجية داخل المنافذ الإعلامية(**34**). فعلي الرغم من ان الحكومات والتنظيمات السياسية التي تمتلك منافذ اعلامية مثل قناتي ((الجزيرة)) و ((العربية)) متحالفة كلها مع الولايات المتحدة فان الافراد المعنيين بتشغيل هذه المنافذ يهتمون بالأخبار التي تنطوي على خطاب معاد لأمريكا, وتحديدا بالاحتلال الأميركي للعراق والاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية ((بدعم من الولايات المتحدة)) فضلا عن خطابات التنظيمات الاسلامية الغاضبة(35). فهذه المسائل تشكل اخبارا سهلة لا تقتضي مؤهلات معينة او الكثير من الابحاث. وذا ما اقمنا مقارنه بين تغطية الاعلام العربي للمسائل السياسية وتغطية المسائل الاقتصادية يتكشف لنا افتقار الصحافيين العرب الى التدريب في القضايا الاقتصادي. والواقع ان الصحافة الاقتصادية في العالم العربي شبه معدومة . ويمكننا ان نقول ان الصحافة العربية تتقدم فقط عندما يصل مستوى التغطية الاقتصادية الى مستوي صحف اقتصاديه معروفة كـ((الفينانشال تايمز)) .تعتبر الاخبار المناهضة لأمريكا وإسرائيل على الرغم من الجدال التي تثيره في المجتمعات الغربية, مواضيع ((آمنه)) (36). واستخدمت القضية الفلسطينية كنوع من الصراع حتى داخل المجتمع الأمريكي,(37)

المبحث الثالث – تحليل البيانات :

المحور الاول : الخطاب عند فضل الله

1- فضل الله : ترجمة :

السيّد محمد حسين فضل الله، هو ابن آية الله السيّد عبد الرّؤوف فضل الله(قده)، عالم، فقيه، مجتهد، روحانيّ، منفتح.

وُلِد سماحة السيّد في مدينة النّجف الأشرف بالعراق، أثناء إقامة والده هناك، أي أثناء دراسته في الحوزة العلميّة، وذلك في 19 شعبان من سنة 1354هـ 1936م (وقيل 1935م). أما العائلة، فهي آل

JOBS مجلة العلوم الأساسية Basic Science journal ISSN 2306-5249
العدد الأول
2021م /1442هـ

فضل الله، التي تنتسب إلى الإمام الحسن بن علي(ع)، وقد سكنت قرية عيناثا في جبل عامل – قضاء بنت جبيل، ويعتبر السيِّد الثالث في الترتيب العائلي.(محاضرة للدكتور السيد محمد رضا فضل الله: صفحات من سيرة سماحة آية الله العظمى السيّد محمد حسين فضل الله (رض).الولادة والنّشأة في النجف الأشرف وترعرع السيد فضل الله في أحضان الحوزة العلمية الكبرى في النجف الأشرف. ويعتبر فضل الله نفسه مؤسس للخطاب اسلامي خاص.

2: ملامح الخطاب الاعلامي عند فضل الله رحمه الله تعالى :

يمكن للباحث ان يجد في ملامح الخطاب او التوجهات الإعلامية العامة والتفصيلية للسيد فضل الله في عدد من الأبحاث والكتب والمقالات واللقاءات الصحفية التي عقدها . ويمكن تحديد ملامح هذا الخطاب من العناصر الآتية : (*)

•الخطاب الإسلامي لا بد أن يكون في حركة تجدّد دائم في الشكل والمضمون والحركة والمنهج والصوت والصدى.

•الموعظة الحسنة، فهي الطريقة التي تنفذ إلى العقل بسهولة وإلى القلب بسرعة.

•على المسلم في خطابه أن يعرف كيف يجتذب الآخر إليه، ليرتبط به على قاعدة القناعة التي ترتكز على الفكر والإحساس.

•اللغة التي يتحدّث بها الخطّ التقليدي في الخطاب الإسلامي على صعيد المضمون والأسلوب لا تتناسب مع مفردات اللغة المعاصرة.

•ليس التفسير الطبيعي للأحداث والتطورات والأوضاع العامة، خروجاً عن الإيمان بالغيب، واستغراقاً في الاتجاه المادي.

•إن التجديد الذي أثاره بعض يعيشون الخطاب التقليدي، كان في الشكل.

ومن ذلك أيضا توجهت الخطابات النظرية للسيد فضل الله الى الدعوة الى المنهج التوفيقي: على أساس انها الطريقة الفضلى هي في الانسجام مع العناوين الكبرى المطروحة في الساحة المعاصرة الغربية: كالديمقراطية، أو الاشتراكية. من الضروري الاستناد إلى مشروع إسلامي ينطلق منه الخطاب ، بحيث يملك القائمون عليه وضوح رؤية الواقع والأشياء، تؤدي المقاطعة اعتمادا على المنهج التقليدي إلى ضعف المسلمين وعجزهم عن تقوية المواقع وتهيئة الظروف الواقعية لمستقبل الحكم الإسلامي دخول الإسلاميين إلى المجالس النيابية والمشاركة في التصويت بين المواقف الإيجابية والسلبية، الكثير من القضايا العامة التي اجتهد الفقهاء السابقون فيها، قد تختلف في

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الأول
2021م /1442هـ

عناوينها الجديدة، الملاحظة على المنهج التوفيقيّ في الخطاب الإسلامي فهي في استعارة هذا الاتجاه لعناوين أخرى لا تخدم أصالة الإسلام من قريب أو بعيد. الكثير من مفردات هذا الخطاب يثير إشكالات الماضي في قضاياه ومشكلاته. كم إثارة بعض الإسلاميين في خطابهم قضايا هامشية أمام تحديات الكفر والاستكبار يضعف القضايا المصيرية الكبرى . العنف المسلَّح الذي يأخذ به البعض كوسيلةٍ قد يدفع بالحركة إلى التطورات السلبية لوسائل العنف. لقد تجاوزت المرحلة الخطاب الانفعالي ، لأنّ لكل مرحلة أسلوبها. لا بد من أن يركز الخطاب الإسلامي على القضايا الإنسانية العامة، ابتعدت الحركات الإسلامية عن الجانب الثقافي الذي يقدم صورة الإسلام المشرقة للعالم، علينا أن نعمل على الوصول إلى علاقات صداقةٍ مع الشعوب، إن شخصية المسلم الأخلاقية، وروحيته وانفتاحه على الله، ومحبته للناس، هي القاعدة الأساس في عمق الخطاب الإسلامي ومع كل هذه المقولات الا انها تخضع لبنية مستقرة للأنظمة الإعلامية العربية ، التي تعد تعبيرا عن الواقع السياسي العربي ، ويعد الاتجاه السلطوي هو الغالب فيها(36)

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الأول
2021م /1442هـ

صورة للموقع الرسمي (موقع بينات) على الشبكة الدولية

ثانيا: تحليل البيانات و يتناول الباحث هنا عرض البيانات :

اولا : وصف العينة :

قام الباحث بتحليل 30 عددا من جريدة (بينات)، وتناول البحث بالتحليل الصفحة الأولى في النشرة وركز البحث بالتحديد على الموضوع الأول الذي غالبا ما كان هو الوحيد على الصفحة الأولى من النشرة. وكانت العلاقة بين العنوان والموضوع والصورة من العناصر الهامة والأركان الأساسية في التحليل.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الأول
2021م /1442هـ

1- موضوع الخبر :

الموضوع	العدد	%
أميركا	14	%47
الأوضاع اللبنانية الداخلية	8	%27
العلاقات مع إسرائيل	2	%7
فلسطين	2	%7
الشأن الإسلامي	2	%7
قضايا عربية	1	
عالمية	1	1
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول الأول أن الموضوع الذي يرتبط بأميركا يأخذ الصدارة في الاهتمام اذ بلغت نسبته 47% من العينة ، يليه القضية اللبنانية بواقع 26% ثم الموضوع العلاقات مع إسرائيل بنسبة 7% بنفس النسبة مع مواضيع فلسطين والشأن الإسلامي بينما احتلت القضايا العربية والعالمية نسبة 1%. وهذه النسب تشير إلى التوجهات الأساس للصحيفة ومن الملاحظ أن القضية الفلسطينية تتراجع بشكل واضح ربما يثير التساؤل. قد تؤشر إلى الفصل بين الموقف من فلسطين والقضية الفلسطينية والمواقف العقائدية الأخرى .

2- تركيب الصورة :

نقصد بالصورة المركبة هي الصورة التي تحمل نصا مكتوبا فضلا عن النص المصور، فيما بلغت نسبة الصور المركبة 40% من عدد الصور المنشورة وهي نسبة عالية وتعد سمة خاصة من سمات هذه الصحيفة وقد يوضح ذلك التوجه إلى التعامل مع الصورة بشكل إيديولوجي وتضمينها أكثر من مشهد لتفسر الموضوع المراد توصيله بشكل اكبر.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الأول
2021م /1442هـ

الصورة المركبة	العدد	%
	12	%40
الصورة الغير مركبة	18	%60
مجموع	30	%100

3-الفاعل الرئيس في الصورة :

الفاعل الرئيس	العدد	%
العدو	14	%47
شخصية غير معادية	16	%53
المجموع	30	

توضح النسب المئوية أن 47% من الصور تظهر شخصيات للعدو وغالبا ما تكون هذه الصور مركبة ولها دلالة على المشاركة في الموضوع مقابل .

4- عدد الصور المركبة :

صورتان	6	%20
ثلاثة فأكثر	4	%13
صورة واحدة	20	%67
المجموع	30	%100

تمثل الصورة المفردة نسبة 60% بينما بلغت نسبة الصور المركبات 33% توزعت على جزأين مشهد مكون من صورتين بنسبة 20% مع مشهد مكون من ثلاث صور فأكثر بنسبة 13% . ومن التحليل العام وجد الباحث ان الصورة المركبة اتسمت بالتعقيد في علاقتها بالعنوان وغالبا ما حاولت تجسيد الرأي وليس الواقعة فقد حاولت النشرة صناعة الصورة وتركيبها وفق معطيات الموقف من الحدث وليس الحدث نفسه وكأنها تصنع حدثا ولا تعرضه للجمهور .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الأول
2021م /1442هـ

5-العلاقة بين الصورة المركبات:

نوع العلاقة	العدد	%
مباشرة	19	%63
غير مباشرة	11	%37
المجموع	30	%100

وبلغت نسبة العلاقة المباشرة بين الصور المركبات 63% مقابل 37% كانت العلاقة بينها غير مباشرة. وهي نسب تدل على تركيب مقصود قد يساهم في تفكك المعنى الأساس المراد توصيله للجمهور. وذلك لتأثيره على وحدة الموضوع وتشتيت ذهن القارئ.

6- العلاقة بين الصورة والعنوان :

العلاقة بين الصورة والعنوان	العدد	%
مباشرة	14	%47
غير مباشرة	16	%53
المجموع	30	%100

وكشفت النسب المئوية إن 53% من الصور لها علاقة مباشرة بالعنوان مقابل 47% لاعلاقة مباشرة لها بالعنوان .

7- مصدر العنوان :

المصدر	العدد	%
فضل الله	19	%63
مصدر مقرب	11	%37
المجموع	30	%100

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الأول
2021م /1442هـ

واعتمدت التقارير على السيد فضل الله بوصفه مصدراً للمعلومة بنسبة 63% إلى جانب 37% من مصدر مقرب وغالبا ما يكون من الدائرة الإعلامية المقربة من السيد فضل الله . ومن الطبيعي أن تعبر النشرة عن السيد فضل الله ورأيه.

8- اتجاه العلاقة مع الآخر :

طبيعة العلاقة	التكرار	%
صراع	29	%97
أخرى	1	%3
المجموع	30	%100

وبينت النسب المئوية أن 97% من العلاقة مع الآخر تم تصويرها على أنها علاقة صراع بنسبة 97% وهي نسبة تؤكد أن طبعة العلاقة مع الآخر هي علاقة صراع دائم وفي أعلى المستويات ولا يمكن التفكير بوجود نمط آخر من العلاقة بين الطرفين . وهو خطاب يؤسس او يعكس للسياسة العامة التي تؤمن بها المرجعية الدينية في علاقتها مع الوجود الأمريكي والصهيوني .

9-مدعم بمقال :

العلاقة مع المقال	العدد	%
مدعم بمقال	3	%10
غير مدعم	27	%90
المجموع	30	%100

الاخبار الواردة والصور الملحقة بها غالبا ما تم تعزيزها بمقال والنسبة المئوية تشير الى ان 90% من العينة تم تعزيزها بمقال يفسرها ويدعمها . وهو نمط صحفي يشير الى الالتزام بمظهر

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الأول
2021م /1442هـ

تقليدي في الصحافة عندما ترتبط الأخبار والأحداث بمقال افتتاحي يفسرها ويدعمها ويعطي موقفا أكثر قوة من الخبر أو معادلا له .

-10

بيئة الصراع	العدد	%
مادي	7	%23
بشري	23	%47
مجموع	30	%100

يتضح من الجدول أن الصور كانت تركز على العنصر البشري في إظهار الحدث ومن ثم العلاقة مع الآخر الذي كان يتمثل بشخوص غالبا ما تؤيد وجهة النظر التي تعبر عنها المادة الخبرية. ومن الملاحظة العامة للجداول نجد أن الصورة تابعة لفكرة الخبر وليس العكس . فلا توجد هناك صورة تعبر عن الخبر أو يمكن أن تكون بديلا عنه بل هي صورة معدة للتعبير عن الرأي الذي تعبر عنه فكرة الخبر أو المادة الإخبارية.

نتائج البحث :

عملية تحديد عناصر الصراع من المواضيع المهمة لمعرفة بنية الخطاب الإعلامي العربي ذي البعد الدولي الموجه إلى الخارج . وتعد مواضيع الصراع من المحاور غير واضحة أو محددة المعالم في الخطاب الاتصالي ولا يوجد تحديد لطبيعة الصراع بين الغرب والبيئة الإسلامية، ما شكل صعوبة أمام الباحثين والرأي العام على وجه المساواة في فهم، وإمكانية المقارنة بين اتجاهات داخلية وخارجية في محاور الصراع. ومن الناحية الفنية يركز البحث في كيفية توظيف البناء الإخباري في الخطاب الاتصالي. إذ تعد عملية بناء عناصر الصراع من أهم العمليات التي تجري في الصحافة ثم هي أساس لفهم مكونات الصراع ومكوناته ثم مكونات الخطاب الإعلامي عموما والصحفي منه على وجه الخصوص. ولابد لكي تكون اتجاهات الرأي العام محددة فمن الطبيعي والمهم أن تكون مواضيع الصراع والياته واضحة في الخطاب الإعلامي من هنا يركز هذا البحث على الكشف عن هذه العناصر

JOBS مجلة العلوم الأساسية Basic Science journal ISSN 2306-5249
العدد الأول
2021م /1442هـ

أو المرتكزات في الخطاب الإعلامي في تحديد مواضيع الصراع في الصحافة المرجعية(نشرة بينات نموذجا). ومن خلال تحليل النصوص المرافقة للصور في النشرة وجدنا العناصر الآتية :

1- استخدمت الصورة بشكل مباشر ومنتظم للتعبير عن المواقف في الصراع وهي جزء من السياسة العامة التي تتبعها النشرة في التعاطي مع مواضيع الصراع في الشرق الأوسط
2- النقل لعمليات القتل المباشر أو الموت هو السمة السائدة من خلال الصور المعبرة عن الدمار والعلاقة المباشرة بين الأمريكان والعمليات الإرهابية في العراق .
3- الإشارة الى الاحتلال والوجود العسكري المتمثلة بالألة العسكرية الأمريكية .

دخلت المرجعية في عملية التعبير المباشر عن مواقفها من الشأن السياسي والعسكري والتطورات في المنطقة ومن ثم مارست علاقة المواقف الدينية والعبر عنها من خلال المواقف السياسة كما عبرت عملية التعامل مع موضوع الصراع عن مواقف سياسية واضحة أسست لدور مرجعية السيد فضل الله في العلاقات الدولية.

المصادر والمراجع:

1- سارة ميلز: الخطاب ، ترجمة غريب اسكندر ، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت،2012.

للمزيد يمظر :

Machin, David, and Theo Van Leeuwen. Global media discourse: A critical introduction. Routledge, 2007.

2- شتيفان هابشايد: النص والخطاب، ترجمة موفق محمدجواد،دار المأمون ط1،بغداد ،2013.
3- _جوناثان بيغنل: مدخل الى سيمياء الإعلام ، ترجمة محمد شيا ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط1،بيروت ،2011 ص108.
4- _د. محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، المصدر:عالم الكتب ، ط3، 2010.
5- اسماعيل ابراهيم ، الصحافة النسائية في الوطن العربي ، ط ، القاهرة : دار النشر والتوزيع ، 1998) ص 93 .
6- اسماعيل ابراهيم ، الصحافة النسائية في الوطن العربي ، ط 1 (القاهرة : دار النشر والتوزيع ، 1998) ص 93 .
7- نبيل شبيب : لخطاب الإسلامي.. تطوير أم استئصال؟:

http://www.aljazeera.net/Mob/Templates/Postings/KnowledgeGateDetailedPage.aspx?GUID=B3A8D37F-8A42-4020-93C9-70BFC93A20EC

8- العدد 244 ، السنة الواحدة والعشرون ، جمادى الآخرة 1428هـ ، تموز 2007م ، ركائز الخطاب الإسلامي المعاصر.

-Gamson, William A., and Andre Modigliani. "Media discourse and public opinion on nuclear power: A constructionist approach." American journal of sociology 95.1 (1989): 1-37.

9- فاروق ابو زيد: مدخل الى علم الصحافة، عالم الكتب، ط4، القاهرة ، 2007. ص55 ومابعدها

10- د.عبد الستار جواد : صناعة الاخبار ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد 2000 ص 89 .

11- فاروق ابو زيد: فن الخبر الصحفي : عالم الكتب ، القاهرة، . ط4 / 2000
12- فيليب دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية، بيروت ، المطبعة الأدبية ، 2013.
13-انظر (شتيفان هابشايد: النص والخطاب، ترجمة موفق محمد جواد، دار المأمون ط1،بغداد ،2013.
14-محمد القاضي وآخرون : معجم السرديات، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت ، ط1، 2010. ص171.
15-د.ناصربن عبدالله الغاليد. الجمعي بولعراس: التعبيرات الاصطلاحية في لغة الخطاب السياسي العربي ومواجهة الأحداث الدولية، معهد اللغة العربية- جامعة الملك سعود – الرياض – المملكة العربية السعودية
16- د. حسني محمد ناصر واخرون :الاعلام الدولي – النظريات الاتجاهات الملكية ، دار الكتاب الجامعي ، ط2، القاهرة ، 2011. ص311 ومابعدها.
17-مأمون فندي: حروب كلامية ، الاعلام والسياسة في العالم العربي، ترجمة تانيا ناجية ، دار الساقي، بيروت، ط1، 2008 . ص(85).
18- د.ناصربن عبدالله الغاليد. الجمعي بولعراس: التعبيرات الاصطلاحية في لغة الخطاب السياسي ومواجهة الأحداث الدولية، معهد اللغة العربية- جامعة الملك سعود – الرياض – المملكة العربية السعودية.
19-د.ناصر بن عبدالله الغالي المصدر نفسه
20- د. الجمعي بولعراس: المصدر نفسه
21- Teun A. van Dij: Principles of critical discourse analysis. DISCOURSE & SOCIETY © 1993 SAGE (London. Newbury Park and NewDelhi),vol.4(2).http://www.discourses.org/OldArticles/Principles%20of%20critical%20discourse%20analysis.pdf
22-محمد, صابر حارص, صابر حارص. "الخطاب الديني لفريضة الحج وشعائرها في الصحافة العربية." (2007).

23-درويش، ريهام محمود: العلاقات المتبادلة بين الخطاب الصحفي العربي وخطابات النخب وآليات إدارة الصراع اللبناني والفلسطيني جامعة المنيا:. 2012.

24-درويش، ريهام محمود: العلاقات المتبادلة بين الخطاب الصحفي العربي وخطابات النخب وآليات إدارة الصراع اللبناني والفلسطيني جامعة المنيا:. 2012. ص143 ومابعدها.

25-درويش، ريهام محمود: المصدر نفسه

26-درويش، ريهام محمود: المصدر نفسه.

27-برهان غليون, and المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. المحنة العربية: الدولة ضد الأمة. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, 2015.

انظر أيضا:

Zreik, Raef. "Palestine, apartheid, and the rights discourse." Journal of Palestine Studies 34.1 (2004): 68-80.

28- خضرا. حيدر. "الميديا اليهودية ملحمة التضليل الكبرى فى السيطرة على العالم." الاستغراب 11.4 (2018): 124-144.

29- اخمد, خليل إبراهيم, خليل إبراهيم. "أثرعقائد ومدركات صانع القرار على إتجاهات السياسة الخارجية الأمريكية 1989-2009." مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية 19.3 (2018): 127-160.

30- انظر أيضا :وسام عادل نايف لوباني. دور وسائل الاعلام الامريكية في تعزيز مفهوم الاسلاموفوبيا. Diss. AL-Quds University, 2015.

31- الهاشمى. "أثر العامل الدينى فى سياسة المحافظين الجدد فى الولايات المتحدة الأمريكية (2001 . 2003) والحرب الامريكية على العراق (2001-2003)." مجلة دراسات اقليمية 13.41 (2019): 45-96.

32- ينظر أيضا : محمد حسنين هيكل. من نيويورك إلى كابول: كلام فى السياسة: الجزء الرابع. دار الشروق, 2002.

33- ينظر أيضا: محمد عوض هزايمة. "النزعة الاستعلائية في الفكر الغربي." (2009).

34- امنة عيساوة, النظام الشرق اوسطي وفق منظور الاسلام السياسي.2018 ,

35- راجع أيضا : محمد شريف أمين الدالي. "والحرة الامريكية الموجهتين بالغة العربية France24 المعالجة الاخبارية لقضايا الشرق الاوسط فى قناتى: دراسة تحليلة مقارنة على عينة من نشرات الاخبار." (2012).وينظر أيضا.

Tartory, Raeda. "Critical Discourse Analysis of Online Publications Ideology: A Case of Middle Eastern Online Publications." SAGE Open 10.3 (2020): 2158244020941471.

وينظر أيضا.

Abdulmajid, Adib. "Media and ideology in the Middle East: A critical discourse analysis." Digest of Middle East Studies 28.1 (2019): 23-47.

36- Aly, Anne. "Australian Muslim responses to the discourse on terrorism in the Australian popular media." Australian Journal of Social Issues 42.1 (2007): 27-40.

37- جمال المنيس. "تأثير الخصائص السكانية واستخدام وسائل الإعلام والميول الدينية على الاتجاهات نحو تحركات الولايات المتحدة العسكرية في الشرق الأوسط." Arab Journal for the Humanities 32.128 (2014).

38- (*): تفاصيل كاملة عن السيد فضل الله في ملفات كاملة :

39- http://arabic.bayynat.org.lb/ListingByCatPage.aspx?id=1974

40- سيرة سماحة العلامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله (ره)

CatPage.aspx?id=1974 http://arabic.bayynat.org.lb/ListingBy

41- Afsaruddin, Asma. Excellence and precedence: Medieval Islamic discourse on legitimate leadership. Brill, 2002.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية